تعريف ذوي العلا

بمن لم يذكره الذهبي من النبلا

وهو ذيل على كتاب سير أعلام النبلاء

تأليف

مؤرخ مكة الإمام الحافظ تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الفرشي الهاشمي الحسني الفاسي

775 - 832 هـ

حققه وعلق عليه وقدم له ووضع فهارسه

محمود الأرناؤوط و أكرم البوشي

ينشر لأول مرة عن نسخة خطية فريدة

محفوظة في مكتبة برلين الوطنية

جَميع الحُقوق محفوظَة

الطبعَة الأولى
1998

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827

تعريف ذوي العلا

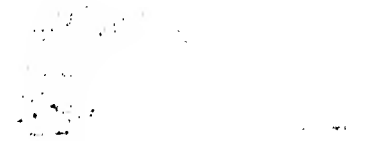

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله .

وبعد : فهذا تعريف مقتضب **بالإمام تقي الدين الفاسي** مؤرخ مكة الشهير وأحد مفاخرها العلمية في النصف الأول من القرن التاسع الهجري ، وبكتابه النافع : (تعريف ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا) وقد جعلناه مؤلفاً من فصلين : الأول منهما خصصناه لسيرته[1] ، والثاني منهما للتعريف بكتابه وعملنا في تحقيقه ، وقد اكتفينا من الكلام – في كلا الفصلين ـ بما يقدم النفع للباحثين من القراء على وجه الخصوص ، إن شاء الله ، واقتفينا في ذلك أثر كتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي الصادر عن مؤسسة الرسالة بتحقيق عدد من الأساتذة ، وإشراف **أستاذنا الشيخ شعيب الأرناؤوط** ، الذي تولى علاوة على ذلك تخريج الأحاديث والآثار الكثيرة التي احتوت عليها الأجزاء الصادرة من الكتاب في حينه وهو أمر على جانب كبير من الأهمية ، وذلك لرغبتنا في إخراج هذا الكتاب على غرار (سير أعلام النبلاء) من حيثُ الشكل والمضمون .

وقد اجتهدنا بإخراجه بأفضل الصور وأحسنها ، والله من وراء القصد .

* * *

1 ومن أراد التوسع في دراسة سيرته – رحمه الله – فليرجع إلى ترجمته لنفسه في كتابه الهام (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) .

الفصل الأول
في التعريف بالإمام تقي الدين الفاسي[1]

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الفاسي ثم المكي ، الإمام الحافظ المؤرخ المتقن المتفنن .

ولد بمكة المكرمة في العشرين من شهر ربيع الأول من سنة (775هـ) ، ونشأ بها وبالمدينة المنورة لتحوله إليها مع أمه في سنة (783هـ) وقتاً ، وحفظ القرآن الكريم ، وصلى به على العادة بمقام الحنبلي ، و(أربعي النووي)[2] بإشاراتها ، (العمدة)[3] (الرسالة) و(المختصر) الفرعيين ،

---

1 ترجمته في : (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) (1/331-363) ، (بديعة البيان عن موت الأعيان) ص (249) ، و(إنباء الغمر بأبناء الغمر) (8/187) ، و(المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) (3/275-279) ، و(الدليل الشافي على المنهل الصافي) (2/585) ، و(إتحاف الورى بأخبار أم القرى) (4/47) ، و(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) (7/18) ، و(الذيل التام على دول الإسلام) (1/561) ، و(التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة) (3/488) ، و(طبقات الحفاظ) ص (544) ، و(القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي) (2/105) و(شذرات الذهب) (9/289) ، و(نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج) ص (518) ، و(توشيح الديباج وحلية الابتهاج) ص (181) ، و(البدر الطالع) (2/114) و(معجم المطبوعات العربية والمعربة) (2/1429) ، و(فهرس الفهارس) (1/269) ، و(تاريخ آداب اللغة العربية) (3/216) ، و(الأعلام) (5/331) ، و(معجم المؤلفين) (3/86) ، و(التاريخ العربي والمؤرخون) (4/405) ، و(المنجد في الأعلام) ص (517) ، و(الفهرس الموحد) (5/2382-2383) ، و(مقدمة الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة) ص (7-12) بقلم مهنا حمد المهنا .

2 وهو المعروف بـ (متن الأربعين النووية) للإمام يحيى بن شرف النووي الدمشقي ، المطبوع في مكتبة دار العروبة بالكويت ، ثم في دار البشائر بدمشق ، بتحقيق محمود الأرناؤوط ، ومراجعة الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط .

3 يعني (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام) للحافظ عبد الغني المقدسي ، وهو المطبوع في دار المأمون للتراث ، ثم في دار الثقافة العربية بدمشق ، بتحقيق محمود الأرناؤوط ، ومراجعة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط .

و(ألفية ابن مالك) وجانباً كبيراً من (المختصر الأصلي) .

وعرض على جماعة بالمدينة ومكَّة ، بل لَمَّا كان بالمدينة ، سمع بها من فاطمة ابنة الشهاب الحرازي ثم طلب بنفسه ، فسمع ببلده من ابن صديق ، والشهاب بن الناصح ، والقاضي نور الدِّين علي بن أحمد النويري وجماعة ، وبالمدينة أيضاً من البرهان بن فرحون وغيره .

ودخل القاهرة غير مرة ، أولها في سنة (797هـ) فقرأ بها على البلقيني ، وابن الملقن ، والعراقي ، والهيثمي ، والتنوخي ، ومريم بنت الأوزاعي .

وكذا دخل دمشق مراراً أولها في سنة (798هـ) فقرأ بها وبصالحيتها وغيرها من غوطتها ، على أبي هريرة ابن الذهبي ، وابن أبي المجد ، وخديجة ابنة ابن سلطان في آخرين .

وببيت المقدس على الشهاب بن العلائي وغيره .

وأخذ العلم أيضاً في غزة ، والرملة ، ونابلس ، والإسكندرية ، وغيرها .

ودخل اليمن مراراً ، أولها في سنة (805هـ) وسمع بها من الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي ، والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن عياش الدمشقي وطائفة .

وأجاز له قبل هذا كله أبو بكر ابن المحب ، والتاج أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب ، والزين عبد الرحمن بن الأستاذ الحلبي ، والقيراطي .

وبلغت عدة شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمس مئة[1] .

وأخذ علم الحديث عن العراقي ، وجمال بن ظهيرة ، والشهاب بن حجي ، وأذنوا له في تدريسه ، ووصفه الولي العراقي وابن حجر ومن بينهما بالحفظ .

وأخذ الفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسني ، والتاج بهرام ، والزين خلف ، وأبي عبد الله الوانوغي ، وأذنوا له أيضاً في الإفتاء والتدريس .

وأخذ أصول الفقه عن أبي الفتح صدقة التزمنتي ، والوانوغي أيضاً ، والبرهان الأنباسي ، والشمس القليوبي وعنه أخذ النحو أيضاً .

---

1 قال السخاوي في (التحفة اللطيفة) : شرع في جمعهم في (معجم) الجمال بن موسى الحافظ المراكشي ، فمات قبل إكماله .

وعني بعلم الحديث أتم عناية ، وكتب الكثير ، وأفاد ، وانتفع الناس به وأخذوا عنه ، ودرَّس وأفتى .

وحدَّث بالحرمين ، والقاهرة ، ودمشق ، واليمن بجملة من مروياته ومؤلفاته وسمع منه الأئمة .

قال ابن حجر : وولي قضاء المالكية استقلالاً ، واستمر فيه نحواً من عشرين سنة ، صرف عنه مرة بقريبه أبي حامد بن أبي الخير قليلاً ، ثم صرف ثانياً لما ذكر عنه من العمى ، وكان هو في الأصل أعشى ، ثم ضعف نظره جداً ، فصرف في أواخر سنة (828هـ) فقدم القاهرة في أوائل سنة (829هـ) فاستفتى فضلاء المالكية فأفتوه بما يقتضي مذهبهم أن العمى لا يقدح إذا طرأ على القاضي المتأهل للقضاء ، ومنهم من أفتاه بأن لا تضر توليه الأعمى ابتداء ، واستنابه القاضي شمس الدين البساطي فحكم بالصالحية ثم أنهى أمره إلى السلطان ووصف بما يستحقه من الثناء عليه ، فأعيد إلى منصبه .

وقال ابن العماد الحنبلي : وكان لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية ، له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة ، وحلاوة اللسان ، يجلب القلوب بحسن عباراته ولطيف إشاراته .

ووصفه ابن الشماع بشيخ الحرم المكي وأثنى عليه .

وأثنى عليه الشوكاني وامتدحه بعبارات كريمة .

وقد خلف – رحمه الله – مصنَّفات عديدة تدل على سعة علمه وبعد غوره وتبحره في فنون مختلفة ، وإليك ما وقفنا عليه منها وقد رتبناها على نسق حروف المعجم :

1 – (الأربعون المتباينة) : خرَّجها لنفسه ، ذكرها ابن حجر في (المجمع المؤسس) (277/3)[1] .

2 – (إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي) ذكره مهنا

---

1 نقول : ولابن سند المتوفى سنة (792هـ) (أربعون) أخرى بهذا الاسم ، ذكرها السيوطي في (طبقات الحفاظ) أثناء الترجمة له ص (537) وثالثة بهذا الاسم أيضاً لابن حجر العسقلاني ، ذكرها حاجي خليفة في (كشف الظنون) (58/1) .

حمد المهنا في تقديمه لكتابه (الزهور المقتطفة) ص (11) .

3 – (إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك) ذكره الزركلي في : (الأعلام) (331/5) .

4 – (بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة) وهو ذيل على (الإشارة إلى وفيات الأعيان)[1] للذهبي ، ذكره مهنا حمد المهنا في تقديمه لكتابه (الزهور المقتطفة) ص (11)[2] .

5 – (تحفة الكرام بأخبار البيت الحرام) وسماه أيضاً (عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى) ذكره الزركلي في (الأعلام) (331/5) .

6 – (تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام) ذكره ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) (290/9) والزركلي في (الأعلام) (331/5) وأشار إلى أنه مخطوط .

7 – (تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النُّبلا) وهو كتابنا هذا ، وسوف يرد الكلام عليه مفصلاً في الفصل الثاني من مقدمتنا هذه .

8 – ذيل على (التقييد) لابن نقطة ، وهو مطبوعٌ في بيروت بتحقيق كمال يوسف الحوت .

9 – (ذيل على العبر) للذهبي ، ذكره ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) (290/9) .

10 – (الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرَّفة) نشر مصورة مخطوطته الصندوق الوقفي للثقافة والفكر في الكويت سنة (1417هـ) وأصل المخطوطة من مكتبة العلامة الشيخ عبد الله بن خلف الدحيَّان ، المتوفى سنة (1349هـ)[3] ، وقد تولى التقديم له والتعليق عليه وإعداد فهارسه الأستاذ مهنا حمد المهنا ، نفع الله تعالى به .

11 – (سمط الجواهر الفاخر) في السيرة النبوية ، ذكره الزركلي في (الأعلام) (331/5) .

12 – (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون)

---

1 المنشور في دار ابن الأثير ببيروت عام (1411هـ) بتحقيق الأستاذ إبراهيم الصالح .

2 **تنبيه** : نسب له الأستاذ الدكتور شاكر مصطفى كتاب (التبيان لبديعة البيان) وهو وهم منه رحمه الله ، فهو للإمام ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى سنة (842هـ) شرح فيه منظومته (بديعة البيان عن موت الأعيان) المطبوعة في دار ابن الأثير بالكويت عام (1418هـ) بتحقيق أكرم البوشي ، وتقديم محمود الأرناؤوط ، فليصحح ما حصل في الكتاب المذكور من الخطأ .

3 انظر كتاب الأستاذ محمد بن ناصر العجمي (علامة الكويت الشيخ محمد بن خلف الدحيَّان) الصادر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية عام (1415هـ) .

(1051/2) والزركلي في (الأعلام) (331/5)[1] ، وقد نُشر منذ فترة قريبة بتحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري في مجلدين .

13 – (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) وهو من خيرة كتبه وديوانه التاريخي الذي أجاد فيه وأفاد ، والذي أشاد به أهل العلم من عهد تأليفه وإلى يوم الناس هذا ، ذكره جميع من ترجم له من أصحاب المصادر المتقدمة والمتأخرة ، وطبع في مصر على مراحل ، وحقق الجزء الأول منه الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي ، رحمه الله ، والأجزاء : الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع الأستاذ فؤاد سيد رحمه الله ، والجزء الثامن الدكتور محمود محمد الطناحي ، ولكنه بأمسِّ الحاجة إلى فهارس علمية لكي يتم الانتفاع به على أكمل وجه .

14 – (فهرست مروياته) ذكره ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) (290/9) وأشار إليه السخاوي في (الضوء اللامع) (19/7) .

15 – (مطلب اليقظان من حياة الحيوان) وهو مختصر لكتاب (حياة الحيوان) للدميري[2] .

16 – (المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء) حققه الدكتور محمد ألتونجي[3] .

17 – (المنتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار) حققه الأستاذ عباس العزاوي ، ونشرته في بغداد مطبعة الأهالي عام (1357هـ – 1938م)[4] .

18 – (هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام) وقد اختصره من كتابه (تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام) ، ذكره مهنا حمد المهنا في مقدمته لكتاب (الزهور المقتطفة) ص (11) وأشار إليه الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي في تعليقه على (المجمع المؤسس) لابن حجر .

---

1 انظر الكلام على نسخه الخطية في (التاريخ العربي والمؤرخون) (405/4) .

2 انظر (الضوء اللامع) (19/7) و(الأعلام) (331/5) و(معجم المؤلفين) (86/3) .

3 ذكره الزركلي في (الأعلام) (331/5) ومهنا حمد المهنا في مقدمته لكتاب (الزهور المقتطفة) ص (11) .

4 انظر (التاريخ العربي والمؤرخون) (406/4) للدكتور شاكر مصطفى رحمه الله .

مات سنة (832هـ) في العشر الأول من شوال بعد أن اعتمر في السابع والعشرين من رمضان ، فرجع فحُمَّ ، فلما أحسَّ بالموت أوصى ، ولم يخلف في الحجاز مثله ، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة .

وقد وصفه جميع من ترجم له بأوصاف ونعوت تدل على فضله وعلو مكانته ، ونورد فيما يلي ما وُصف به وباختصار لكي لا نُطيل على القراء الكرام :

قال ابن حجر : مفيد البلاد الحجازية وعالمها ، وكان لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، عارفاً بالأمور الدينية ، له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان ، يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته ، رافقني في السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها ، وكنت أوده وأعظمه وأقوم معه في مهماته ، ولقد ساءني موته وأسفت على فقد مثله[1] .

وقال المقريزي : كان بحر علم لم يخلِّف بالحجاز بعده مثله[2] .

وقال السخاوي : كان إماماً ، علاَّمة ، فقيهاً ، حافظاً ، مفوَّهاً ، فصيحاً ، ذا يدٍ طولى في الحديث والتاريخ والسِّير ، واسع الحفظ ، اعتنى بأخبار بلده فأحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدَّد مآثرها وترجم أعيانها[3] .

وقال السيوطي : رحل وبرع وخرج ، وأذن له الحافظ زين الدين العراقي بإقراء الحديث ، ودرَّس وأفتى[4] .

* * *

1 (إنباء الغمر بأبناء العمر) (188/8) .

2 عن (الأعلام) للزركلي (331/5) .

3 (الضوء اللامع) (19/7) ، و(التحفة اللطيفة) (492/3) ، و(الذيل التام على دول الإسلام) (561/1) .

4 (طبقات الحفاظ) ص (544–545) .

الفصل الثاني

في التعريف بكتاب تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا وعملنا في تحقيقه وإخراجه

يندرج هذا الكتاب الجليل القدر ضمن قائمة المؤلفات التي خلَّفها المؤلف رحمه الله ، مما ذيَّل به على مؤلفات الإمام شمس الدين الذهبي ، وقد تمَّت الإشارة إليها في الفصل السابق ، وإن كان – من الوجهة العلمية – أهم تلك الذيول على الإطلاق فيما نرى ، نظراً لأهمية (سير أعلام النبلاء) مما جعل الإمام العلامة تقي الدين الفاسي يرتقي به إلى أعلى درجات العناية بما يجعل ذيله هذا يحاكي كتاب الذهبي العالي الشأن .

ويحدِّثنا عن سبب تأليفه للكتاب فيقول[1] : (وبعدُ : فإنَّ كتاب (النبلاء) للإمام العلامة الحافظ الحجة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – رحمه الله – من أجود الكتب المصنفة في أخبار نبلاء هذه الأمة ، لما اشتمل عليه من الفوائد العميمة الجمَّة ، وقد كان بعد الذين ذكرهم جماعة كثيرون من العلماء والصالحين والمسندين والخلفاء والسلاطين والأعيان المعتبرين سقى الله ثراهم ، وجعل الجنة مأواهم) .

وتقديراً من المؤلف للإمام الذهبي فقد كتب له ترجمة مطوَّلة أبان فيها عن فضله وعلوِّ مكانته ، وبعد غوره ، ولا غروَ فقد كان الذهبي شيخ شيخه ، رحمه الله .

والناظر في الكتاب يلحظ بأن التقي الفاسي أراد له أن يستوعب تراجم أعيان الزمان الذين هم على شرط الحافظ الذهبي في (السِّيَر) فكتب فيه من الأسماء ما يدل على ذلك ، وبيَّض تراجم البعض على النحو الذي رسمه ثم لم تسعفه الظروف والأحوال بالوفاء بكل ما وعد به ، فجاءت تراجم الكتاب على ثلاثة أنواع :

---

1 انظر مقدمة المؤلف صفحة (5) .

الأول منها : التراجم المطوَّلة وهي أقلُّ التراجم عدداً ، وفيها فوائد كثيرة على جانب كبير من الأهمية .

والثاني منها : التراجم المتوسطة ، وهي كثيرة إذا ما قورنت بالتراجم المطوَّلة ، ويقف الباحث على فوائد هامة فيها .

والثالث منها : التراجم القصيرة ، وهي الغالبة على الكتاب ، وتشتمل على فوائد كثيرة .

والذي نرجِّحُه نحن بأنَّ الكتاب إنَّما هو مسودة المؤلف – رحمه الله – ولم يُكتب له إتمامه على النحو الذي أراده ، فكتب فيه ما استطاع كتابته من المعلومات التي تخص أصحاب التراجم ، وتوقَّف عن متابعة ذلك في التراجم الأخرى لأمرٍ لا نعلمه ، وإن كنا نميل إلى أن الكتاب بصورته الراهنة قد يكون آخر مؤلفٍ له رحمه الله ، والله أعلم .

العثور على الكتاب :

عثرنا[1] على مصوَّرة مخطوطة الكتاب أثناء زيارتنا للكويت في شتاء عام /1414هـ/ فقد كانت في عداد المصوَّرات التي يحتفظ بها مركز المخطوطات والتراث التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي ، وكانت قد وردت إلى المركز مع قائمة تمَّ تصويرها من مكتبة برلين الوطنية وتقع في (197) ورقة ، ففرحنا بها كثيراً ، وطلبنا تصوير نسخة لنا منها مع غيرها من المصوَّرات التي تخصُّ كتباً أخرى ، فتفضَّل رئيس المركز الأستاذ محمد بن إبراهيم الشيباني بتصويرها لنا على الفور ، جزاه الله تعالى كل خير ونفع به ، وحين عدنا إلى دمشق جلسنا جلساتٍ مطوَّلات لدراسة أمر المصوَّرة وتحضيرها للتحقيق والإخراج ، وتوقفنا طويلاً عند ما اعتراها من النقص والسقط والاضطراب ، وانتهينا إلى أنه لا بدَّ لبدء العمل على النحو الصحيح من الحصول على مصوَّرة نسخة أخرى من الكتاب .

وفي شتاء العام التالي كانت لنا رحلة أخرى إلى المملكة العربية السعودية ، وأثناء وجودنا في الرياض أتيحت لنا فرصة زيارة علامة الجزيرة العربية الأستاذ الشيخ حمد الجاسر في دارته العامرة ، وكان من جملة ما تكلَّمنا به معه أمر هذا الكتاب وحال المخطوطة التي عثرنا عليها في الكويت منه ، فقال لنا حفظه الله : وأنا أملك نسخةً منه ، وأمر بتصويرها لنا ،

1 الضمير في هذه الفقرة وما يتصل بها يعود على محمود الأرناؤوط .

وحثَّنا على العمل فيه وإخراجه على حاله التي هو عليها نظراً لأهميته ، وحين عدنا إلى دمشق وطابقنا بين مصوَّرة الشيخ حمد الجاسر وبين مصوَّرة مركز المخطوطات والوثائق في الكويت تبيَّن لنا بأنهما تعودان لأصلٍ واحدٍ وهو نسخة مكتبة برلين الوطنية مع أرجحيَّة في الوضوح من جهة التصوير لمصوَّرة الشيخ حمد الجاسر حفظه الله تعالى ، وأمام تلك الحال كان لا بدَّ لنا من الاعتماد على الله تعالى والاستعانة به جلَّ جلاله ، ومن ثَمَّ التعويل في أمر إخراج الكتاب على نسخته الفريدة التي بين أيدينا ، وهكذا كان الأمر وانتهى بحمد الله تعالى إلى ظهور الكتاب على النحو الذي يراه القارىء الكريم بين يديه بعد رحلةٍ شاقةٍ وعناء لا يعلم مقداره إلا من كابد ما كابدناه في إخراجه وتحقيقه .

عملنا في تحقيق الكتاب :

لقد قمنا بنسخ الكتاب عن مصوَّرته الوحيدة المتوفرة بين أيدينا منه ، والتي سبق الكلام عليها من قبلُ ، واجتهدنا بإخراج نصوصه على النحو الذي أراده مؤلفه ، رحمه الله ، وقد تمثَّل عملنا بعد نسخه ومعارضته بما يلي :

أ- تفصيل النصوص وترقيمها وضبطها بالقدر الممكن .

ب- تخريج التراجم من أهم المصادر التي شاركت المؤلف في الترجمة لهم .

ج- ضبط الآيات والأحاديث والأشعار والبلدان والأماكن وأسماء الكتب بحيثُ لا يشكل أمرها على القراء والباحثين .

د- وضع عنوانات لسنوات وفيات المترجم لهم لتقريب الفائدة منه أكبر قدر مستطاع .

هـ- تصحيح ما حصل في نصوص الكتاب من الأخطاء والأوهام .

و- إثبات أوزان الأشعار .

ز- التعريف بالمؤلف والكتاب ، وبيان العمل الذي تمَّ فيه .

ح- إعداد فهرس تفصيلي لتراجم المترجمين وأنسابهم ، وما عرفوا به من الألقاب والنعوت ، وفهرس ثانٍ لسنوات وفيات المترجمين في الكتاب ، وفهرس ثالث للمصادر المعتمد عليها في التحقيق والتعليق والتقديم للكتاب .

وبعدُ : فإنَّا لا ندَّعي لأنفسنا الكمال فالكمال لله وحده ، ولكننا نأمل بأن نكون قد أسهمنا في إحياء كتاب هام من الكتب التي يشكِّل خروجها إلى الوجود كسباً للمكتبة العربية إن شاء الله تعالى .

وختاماً ، فإنَّنا نتقدَّم بالشكر الجزيل لكل من أعاننا على إخراج الكتاب بالقول أو بالفعل ، ونخصُّ بالشكر :

الأستاذ الفاضل رياض عبد الحميد مراد ، الذي أفدنا من آرائه وإسهاماته في مراحل مختلفة من العمل .

السادة أصحاب دار صادر في بيروت لحرصهم على إخراج الكتاب على أفضل وجه مستطاع .

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين .

8 ربيع الثاني 1419هـ – 1 آب 1998م

محمود الأرناؤوط **أكرم البوشي**

* * *

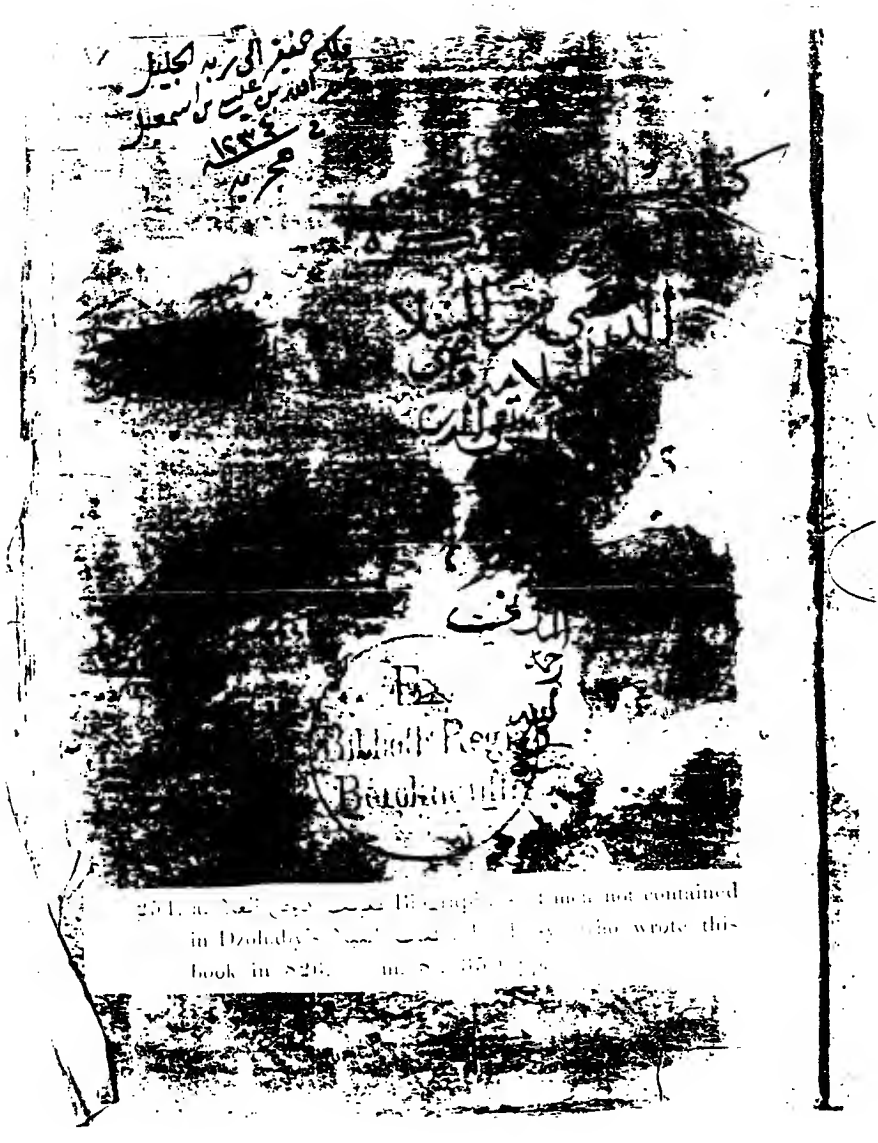

رامز الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب

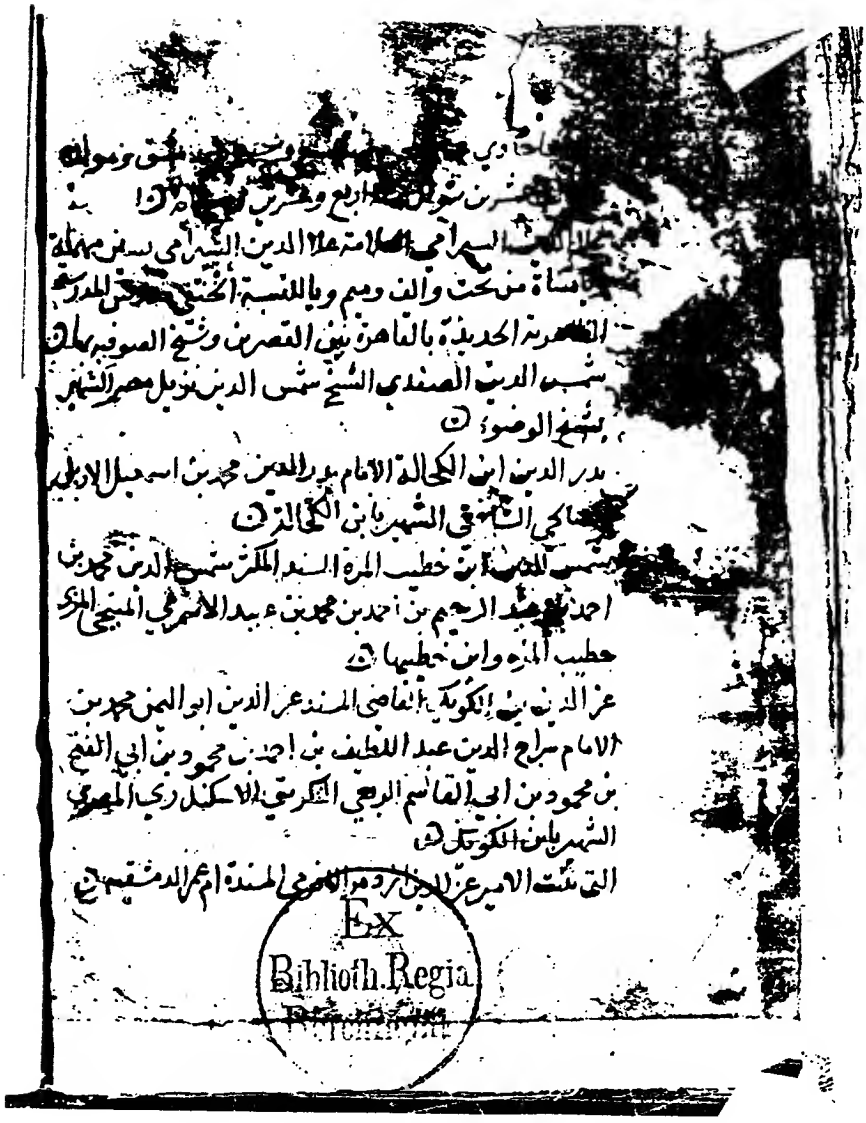

راموز الصفحة الأخيرة من مخطوطة الكتاب

تعريف ذوي العلا

بمن لم يذكره الذهبي من النبلا

وهو ذيل على كتاب سير أعلام النبلاء

تأليف

مؤرخ مكة الإمام الحافظ تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الفرشي الهاشمي الحسني الفاسي

775 - 832 هـ